

عجم القنود الجريبات

ومظهرها تنبثق من مجاله الدقيقة مبادرات الهيئات والافراد منصهرة في بوتقة موحدة .
ويمكن أن نلمس بعض جوانب هذا النقص اذا ألقينا نظرة ولو موجزة على بعض المعطيات اللغوية في هذه المجالات الفنية .

(I) المسرح :

فالمسرح جديد في الحياة العربية بصفة عامة ولم يعرفه المجتمع العربي في إطاره الحديث الا في أواخر القرن الثامن عشر على يد ثلة من اللبنانيين الذين عادوا من هجراتهم من الغرب الى الشرق .. حاملين أفكارا ومصطلحات فنية ولم يستطع هؤلاء ان يضعوا الترجمة العربية للمصطلحات المسرحية على الرغم من معرفة الافراد العلميين منهم للمصطلحات التقنية الاجنبية حيث احتفظوا بالمصطلحات الاصلية الاخرنجية في تخاطبهم (الداخلي) وفي تسمية اجهزتهم وادواتهم وما نحن اليوم نشاهد نهضة مسرحية رائدة في العالم العربي . حيث عشرات الفرق والمسارح ، غير أنه ما زال الممثلون والمخرجون والمؤلفون يستعملون كلمات (سطنبولاج) و (ماكيناج) و (ايكليراج) وغير ذلك من المصطلحات الاخرنجية التي لا تعد بالرغم عن الجهد التي بذلتها الجامعات والتي ظنت مع الاسف حبرا على ورق لقلبة العجمة الفنية في البلاد العربية . وهذا جانب خطير في المشكل لا يشجع الجامعات على التوليد والخلق نظرا لاستمرار سيطرة التيسار الاجنبي وعلى اثر ذلك فكرنا في أن نجعل القسم الاول من هذا المعجم الفني خاصا بالمسرح وشؤونه حسب التيويب التالي :

من أبرز الاهداف التي وجد من أجلها المكتب الدائم لمؤتمر التعريب تعزيز الفكر المبدع في اللغة العربية وتوحيد جهود الجامعات اللغوية والعلمية والهيئات المشتغلة بالتعريب واللغة في العالم العربي . وذلك من أجل تقوية الاتجاه الفكري الموحد في البلاد العربية ، فاللغة لم تعد وسيلة للتلق والتفسير عن الفكر فحسب ، بل أصبحت هي الفكر نفسه . وهي الحضارة في أعماقها ومن ثم كان على المكتب الدائم أن ينظر الى اللغة العربية نظرة خاصة انما لم تقبل جديدة ، نظرة تركز على العلم الحديث ومكتسباته وأبعاده . وتستمد من الحقائق الحضارية الراهنة ، والتاريخ القومي العربي الطويل .

ومن هنا برزت فكرة جمع المصطلحات الفنية المتعلقة بالمسرح والسينما والرسم والنحت والموسيقى، اذ أن لغة الفنانين العرب الخاصة (بمن مصطلحات تقنية ، وأسماء الاجهزة والادوات) هي لغة أجنبية في معظمها مفروضة عليه من الخارج .

وما قلناه في المصطلحات الفنية نقوله ايضا بالنسبة لتسائر المصطلحات التقنية والعلمية التي عمل سلفنا على توليد وتعريب الكثير منها وواصلت هذا العمل مجامعنا الموقرة وجامعاتنا وبسند الافراد العلميين جهودا مشكورة في مجال الوضع والابتكار الا أن هذه الجهود تنسم أحيانا بالاقليمية مما يؤدي الى بعثرتها واختلافها فالعصر الجديد في عمل المكتب الدائم ليس هو التوليد - الملمم الا في حالات استثنائية تحده مقتضياتها الى الاستعانة بالجامع في اطار خاص لاستكمال النقص الملحوظ ، بل هو تنسيق للمعطيات المتناثرة في هذه المادة الخام وادراجها الى حيز الوجود متكاملة متناسقة تكون بالنسبة لكل اقليم مرآة لوجود

١ - التأليف

ب - الاخراج

ج - الانارة

د - الملابس

هـ - الحركات

و - أشياء عامة

ن - أشياء عامة

(3) الرسم :

والرسم لا يختلف في معطياته ولوازمه في مجتمعنا عن المسرح والسينما ، لانه اندرج بين المواد التكميلية التي تلقن في مدارسنا الابتدائية والثانوية كما صارت بعض المعاهد في أوروبا تنظم حوله مباريات الاختصاص باعتباره لغة عالمية عريقة في القدم ، وناقلة للمدنيات والحضارات ومفهومة تلقائيا في العسالم بالرغم عن الاختلافات الجنسية واللغوية لان الرسم أداة انسانية تتبلور فيها العناصر الفكرية المشاعة بين البشر ، وقد صادف الرسم فوق كل هذا اقبالا منقطع النظير داخل مجتمعاتنا العربية في المشرق والمغرب ، وخاصة في الأوساط الراقية التي تجدد فن الصباغة والألوان مكملا لحضارتها ووسيلة للتعبير عن كمالياتها .

وإذا كان فن الرسم جديدا عندنا ، ولم نتعرف الى اشكاليه الحديثة فان مصطلحات واسماء أدواته وألوانه وأجهزته ، هي أيضا جديدة بالنسبة الينا . لذلك كان لزاما أن نفرده في معجمنا قسما خاصا هو القسم الثالث الذي يشمل :

١ - الأدوات

ب - الألوان والصباغة

ج - أشياء عامة

ونجد أن يسارع رجال الفن من اللغويين داخل الجامع والجامعات والاندية الى تعريب مصطلحات في الرسم بكل الوسائل اللغوية الممكنة ، لان في ذلك توجيها لعقليات الجيل العربي الصاعد الذي يتسابع الحركة الفنية في العالم باهتمام بليغ ، والرشد يعتبر هذا الفن من ازوع ما جادت به النفس البشرية عبر التاريخ .

(4) الموسيقى

وعلى الرغم من ان الفن الموسيقي ليس بجديد في المجتمعات العربية حيث برز فيه عظماء مثل اسحاق الموصلي وزرياب والفارابي ، فهو لا يخلو من نقص ملحوظ من حيث المصطلحات وهذا راجع الى تجديد الآلات الحديثة في أوروبا . تلك الآلات التي تستعمل بكثرة في أداء الموسيقى العربية المعاصرة ، والتي تستوجب مقابلا عربيا واضحا لكل اجزائها ، لذلك جعلنا القسم

١ - التأليف

ب - الاخراج

ج - الانارة

د - التصوير

هـ - الآلات والأدوات

و - الانتاج

ز - الإذاعة والتلفزة

الفنون الجميلة ، ستكون قد قفنا بواجب تفرضه علينا الحضارة . ذلك لان اللغة العربية التي نريد ان نجعل منها ترجمانا لافكارنا في القرن العشرين هي لغة متطورة (أديبا وفتيا) في سلسلة جميلة تتكيف معطياتها تبعاً لتطور الشعوب وتساير الركب الحضارى عن كتب كما تسهم في عملية الخلق والابداع فافرضة نفسها على العالم شأنها في ذلك شأن كل لغة متحضرة .

فمسطرة عملنا تتلخص اذن طبقاً للتصميمات التي نهجها لجميع معاجمنا ، وهي استقراء ما وضع لحد الآن من طرف الجامعات والجامعات والهيئات مع تجريد ما يمكن تجريده من الكتب العلمية التي بدأت تتوارد علينا من كافة الدول العربية تلبية لرغبتنا ، وقد شعرت بعض الجامعات بالحاجة الملحة فبادرت بتكريس مجهود خاص في هذا المجال الذي لا يقل استعجالاً عن الميادين العلمية والتقنية .

وعسى ان تستجيب مجالسنا الفنية وكافة الاندية ورجال الفن والفكر الى هاته المبادرة فتتحفنا بما تجمع لديها في الموضوع حتى يتأتى لنا أن نستكمل جميع العناصر التي ستجعل معجمنا يوازي في فحواه ومستواه المعاجم الفنية الاوربية الحديثة .

وضمنا لهذا التوازن نقارن الآن بين جميع ما لدينا من مصطلحات عربية في الموضوع ، والالفاظ الواردة في المعاجم الاوربية ، والتي تعد بالآلاف في كل فصل من الفصول المشار اليها اعلاه .

فعملنا هذا وان كان طويلاً النفس ، سنحاول الاسراع بانجازه ولو لم نتمكن من استقصاء فصوله ومحتوياته في الطبعة الاولى .

الرابع في تصميمنا لمعجم الفنون الجميلة خاصا بفن الموسيقى ، ويحوى ، الابواب الآتية :

أ - الآلات والاجهزة

ب - النوتة وما يتصل بها

ج - الموازين الموسيقية

د - مصطلحات عامة

وباستكمال تعريب المصطلحات الموسيقية سنحل مشكلة كبرى تعيشها مجالس الفنون اليوم في العالم العربي ، والتي تردد صداها في كثير من الصحف الوطنية والاجنبية .

5 - النحت :

والنحت ايضا عرفه العرب قديما في الجاهلية وفي الاسلام ولكن تطوره كان على يد اوروبا في الفترة الاخيرة من التاريخ الحديث حيث دخلت عليه كثير من التعديلات المصحوبة بمجموعة من المصطلحات الفرنسية . ولذلك يكون القسم الاخير من معجم الفنون خاصا بفن النحت على هذا الشكل :

أ - الاتربة

ب - الآلات

ج - مصطلحات عامة

أما المانوريات التاريخية (الفولكلور) التي تندرج ايضا في الفنون الجميلة فانها تشكل في الحقيقة مظاهر حضارية عامة تدخل في نطاق الابواب المذكورة لان من مجموع هذه المجالات تشكل السمات والالوان الاقليمية بقطع النظر عن العناصر المندرجة في الصناعات التقليدية وغيرها ، وباعدادنا لهذا المعجم الجامع لمصطلحات